الشادن والانبدان الجسيم، والقيام بحقوق من له عليه حق والمواساة
لمعاربه ومن له به قرب، والاحسان للفقراء والمساكين والتحبب لاهل
الدين والبذل للقاصي والداني، وتفريج كرب العاني، وسيأتي بيان شيء من
اخلاقه الكريمة في الباب الثالث ان شاء الله تعالى **وصفة ذاته**
الشريفة، وصورة هيئته المنيفة، انه حفظه الله **وكلاه**
ابيض مشوب بحمرة معتدل القامة، منور الشيبة، ذو صوت جهوري
وسمت بهي، ومنطق علي، حلو المنطق فصيح اللسان، يعبر عن
مراده بفصيح البيان، احسن اهل زمانه مجالسة، وارفعهم موانسة،
واحفظهم عهدا، وانفعهم ودا، ذا مهابة وعظمة ووقار، وجاه
وجلالة وجمال وفخار، ومقام راسخ، وذكاء فادح(?)، وفهم ثاقب،
وتعطش للازب(?)، وفكرة صوفية، وسريرة بهية، وغوص في المعاني
الغدائية(?) واتيان على الغرائب الربانية، وتصرف في المعضلات
العمومية، يدرك ما اراد اذا توجه اليه دون تعلم، لما اوتي من
الذكاء الزايد واستقامة التفهم **وبالجملة** فقد اوتي رضي الله عنه
من الذوات احسنها، ومن الاوصاف الحسنة اجملها، ومن المعاني
الباطنة ازكاها واحسنها، ومن العقول العقل الذي لا يدخل تحت
معقول

٢٩ [illegible] محمود [illegible]

معقول ولا منقول، ولا يعبر عنه بما يفصح او يقول، وان اراد الله تخلية
عبده بما قدره من الكمالات في التجليات، صوره كما ينبغي، ويسره
لما له ينبغي، وجمع فيه ما لا ينتهي في البدايات، لتكون البداية
الى النهاية رمزا، وتبا يعتبره لما يلحق حيازة وحوزا، ولا يكون عقل
الشيء مستمدا من عقل البشر، **ومما تبلغ الحلم رضي الله**
عنه زوجه والده الشيخ سيدي محمد رضي الله عنه من غير تراخ اعتناء
بشانه وحفظا وصونا لدينه ومراعاة للسنة الواردة في ذلك وبقي في حجر والده
الى ان توفي والده رحمة الله عليه ونال منه بركة عظيمة وحفظا وامدادا ربانيا
ومددا في الكونيا(?) وجملا من اداب القوم رضي الله عن القوم وعنهم
وامدنا بمددهم ومددهما يا رب العالمين **وابتداء ابنه رضي الله**
عنه في الكتب وكيفية اخذه على التصوف فانه لما توفي والده رحمه الله
تعالى بقي على حاله من قراءة العلم ودراسته، والتقاطه درره وجب مباحثه
في بلده، بحيث ما يفي(?) ثم ارتحل الى ناحية المغرب لقبائل واحواز عام ستة
احدى وسبعين ومائتين(?) سمع فيها شيئا من الحديث وبقي يجول في بعض البلاد
والبحث على اهل الخير والصلاح والدين والفلاح فلقي رجلا يقال له الزبيب(?)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)